DOI:10.52113/uj05/021-14/2090-2100 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

# حُجية العقل في اثبات الإمامة عند الشيخ ميثم البحراني

م.د صالح مهدي جابر الظالمي*

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

**معلومات المقالة**

**تاريخ المقالة :**

تاريخ الاستلام: 2021/7/15

تاريخ التعديل : 2021/9/8

قبـول النشـر: 2021/9/19

متوفر على النت: 2021/11/20

**الكلمات المفتاحية :**

الحجية،

العقل ، الامامة،

البحراني

**الملخص**

لاشك ان للعقل دوراً مهما في شتى المجالات التي تهم البشر وكيانهم ووجودهم ومنها المجال العقدي الديني ،وقد اشار رسول الله الاكرم محمد (ص) الى مزية وقيمة العقل في حديثه المشهور بقوله : (لكل شيء آلة وعدة وآلة المؤمن وعدته العقل ، ولكل شيء مطية ومطية المرء العقل ، ولكل شيء غاية وغاية العبادة العقل ) بحار الانوار،ج1/ 95 ،فالعقل عند مدرسة الشيعة الامامية شأنه كبير ، لان قوام وفكر ومنهج هذه المدرسة يعتمد على العقل والنقل معاً ، لذا يصح القول بان المدرسة الامامية هي مدرسة تعتمد المنطق العقلي الموصل الى حقائق الاشياء التي تطرح على بساط المناقشة ،وبما أن الشيخ كمال الدين بن ميثم البحراني ابن هذه المدرسة واستاذها فقد استعمل العقل للوصول الى الحقائق ومن ضمنها الإمامة ، فالبحراني موسوعة علمية في فضاء العلم والمعرفة ، فهو المتكلم والفيلسوف و الفقيه ،خاض غمار الفنون هذه فاكتسب معرفة كبيرة ، له العديد من المؤلفات وبمجالات شتى اقنع علماء زمانه فاعجبوا به واشادوا ببراعته المعرفية .

اخترناه موضوعاً لبحثنا لنطلع على تراثه المعرفي والعلمي ، مجتزئين من علومه الغزيرة في علم العقائد مفردتي (العقل) و (الإمامة) للوقوف على الطريقة التي استطاع من خلالها تدعيم اراءه بالحجج العقلية المنطقية لإثبات ما يقول ، لما للإمامة من اهمية كبيرة في الشرع الاسلامي ، وهي من الامور التي اوجدت اختلافاً كبيراً بين المدارس الاسلامية ، وكذلك الوقوف على العقل الذي عن طريقه استطاع الشيخ البحراني ان يدعم ما يقول به ، فالكل يعلم بان العقل هو احد الادلة التي اهتم بها علماء وفقهاء الاسلام على اعتباره مناط التكليف وكذلك احد الادوات المهمة في اصدار الاحكام الشرعية والاستدلال به ، فالعقل هو منشأ التفكير واحد وسائل الادراك الانسانية .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

## المقدمـة:

### المطلب الاول : وقفة مع المفاهيم والسيرة الشخصية:

**اولاً : العقل في اللغة والاصطلاح والمتكلمين :**

أ-العقل في اللغة :

يعرف العقل في اللغة على انه : الحجى واللب([1]) ، ويقال سمي عقلاً لأنه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك ([2]) ، وقيل ايضاً به : يتميز الانسان عن سائر الحيوان([3]) ، وايضاً يقال بانه : الفهم والعلم : عقل الشيء ، اي فهمه وتدبره.([4]) ويطلق على: المنع والحبس. يقال: اعتقل الرجل، إذا حبس ومرض فلان، فاعتقل لسانه، إذا امتنع عن الكلام، فلم يقدر عليه. ([5]) ويقال بأن أصل العقل الإمساك والاستمساك، مثال ذلك: عَقْل البعيرِ بالعِقال وعَقْلِ الدواءِ البَطْنَ وعَقَلَتِ المرأةُ شعرها وعَقَلَ لسانَه كَفَّه. ([6])

ب- العقل في الاصطلاح :

يعرف العقل في الاصطلاح على انه : القوة المتهيئة لقبول العلم([7]) وقد اختلف العلماء في تعريف العقل على أقوال، فمنهم

*الناشر الرئيسي : E-mail : Saleh_Mahdi44 @gmail.com

من قال بأن العقل هو العلم، ورأى بعضهم بأنه آلة التمييز، أو قوة التمييز([8]). ويقال في العقل: العقد والإمساك، وبه سمي إدراك الإنسان إدراكاً يعقد عليه عقلاً، وما أدركه عقلاً، والقوة التي يزعم أنها إحدى القوى التي يتصرف بها الإنسان، يميّز بها بين الخير والشر، و الحق والباطل عقلاً.([9])

وقيل بأن العقل هو: الوسيلة الواعية التي يستعملها الإنسان في خدمة الفطرة ليرفعها إلى مستوى المسؤولية والتكليف، إدراكاً للكون واستخداماً لما فيه من طاقات واستقصاء لأسراره ومقاصده. ([10]) من خلال ذلك يتضح لنا بان العقل هو القوة القادرة على توجيه الانسان نحو افعاله سواء كان الفعل خيراً او شراً، كذلك يستطيع ادراك الاشياء المحيطة به وتشخيص ما يدور حوله ، فالعقل ملكة العلم والفهم والادراك .

ج- العقل عند المتكلمين :

يعرف العقل على حسب رأي القاضي عبد الجبار بقوله : العقل : عبارة عن جملة من العلوم مخصوصة، متى حصلت في المكلف صح منه النظر والاستدلال والقيام بأداء ما كلّف به ) ([11]) وعرفه الرازي بقوله : والعقلُ اعظم نعم الله وانفع الاشياء واجداها علينا .([12]) ويعرفه التفتازاني بقوله بانه :( جوهر تدرك به الغائيات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهد ) ([13]) وكذلك قال عنه الحارث المحاسبي بانه (غريزة يتهأ بها الى ادراك العلوم وكأنه نور يقذف في القلب يستعد لأدراك الاشياء )([14]) الواضح من ذلك أن لا سبيل لأدراك العالم دون وسيلة العقل فهو الانفع والاهم في الوصول الى حقائق الاشياء ، فالعقل هو الالة التي يتهيأ الانسان من خلالها لأداء واجباته وتكليفاته .

وعلى هذا الاساس من الاهمية الكبيرة للعقل عمل البحراني على القوة الكامنة المدركة للعقل في الوصول الى وجوب اثبات الإمامة عقلاً لمن لا يعرف ويفهم مدى القدرة التشخصية والتحليلية للعقل ،وهو من المعايير المهمة التي اعتمدتها المدرسة الشيعية الإمامية وبعض المدارس الاخرى بالنظر لبعض الموضوعات التي كان يطرحها علم الكلام على طاولة البحث والنقاش .

**ثانياً : الامامة في اللغة والاصلاح :**

أ-الامامة في اللغة :

تعرف الامامة : وأم القوم وأم بهم : تقدمهم ، وهي الامامة. والامام كل من ائتم به قومٌ كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين ، والامام ما ائتم به من رئيس وغيره ، والجمع أئمة ... ويكون الامام رئيساً كقولك إمام المسلمين ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ )([15])، ويكون الامام المثال ([16]). ويقال بان الإمام هو :الذي يقتدى به ، وجمعه أئمة ،وأممت القوم في الصلاة إمامة ، وائتم به اقتدى به. ([17])

ب- الامامة في الاصطلاح :

في الاصطلاح تعرف الامامة على انها : موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا ([18]) فالإمام هو الإنسان الذي له رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن النبي عليه السلام ([19]) وتعرف ايضاً بالقول على انها : هي خلافة الرسول في إقامة الدين بحيث يجب اتباعه على كافة الأمة .([20]) ويعرفها الشيخ الحلي بقوله ان الإمام هو : ( الإنسان الذي له الرئاسة العامة في أمور الدين والدنيا وبالأصالة في دار التكليف ) ([21]) وايضاً عرفت الامامة : كونها منصباً إلهياً يختاره الله بسابق علمه بعباده، كما يختار النبيّ، ويأمر النبيّ بأن يدلّ الأُمّة عليه، ويأمرهم باتّباعه).([22])

من خلال التعريفات اللغوية والاصطلاحية يتضح لنا بان الامامة بمعناها المعتبر والمقدس هي جزء مهم من حياة الانسان ،اذ من خلالها يستطيع الانسان معرفة امور دينة ، لأنها تمثل راس الهرم في الحفاظ على الدين ومكتسباته ، سواء كان على المستوى التشريعي او حتى المعرفي ، فالإمام هو المرشد وهو الموجه بعد النبي والرسول ، اذ لا قيمة تذكر لوجود الحياة دون نبي او رسل يرشد ويوجه وان خلت من احدهما يأتي دور الامام الذي يقوم بالدور المماثل الذي قام به النبي او الرسول ، لذا تعيش الامة ضياعاً ملحوظاً على المستوى الفكري والتشريعي والارشادي


DOI:10.52113/uj05/021-14/2090-2100

والمعرفي بسبب عدم اعطاء الدور الحقيقي للإمام المفترض الطاعة .

**ثالثا : سيرة حياة الشيخ ميثم البحراني :**

**حياته ووفاته**

وهو كمال الدين ابو الفضل ميثم بن علي بن ميثم بن المعلى البحراني المشهور بابن ميثم البحراني ، والمعروف بالعالم الرباني . ولد في عام 636 هـ ولم تبين المصادر محل ولادته ، فهو حكيم متاله وفيلسوف مدقق ومتكلم بارع وبلاغي محقق .([23]) لقب بالماحوزي([24]) و الاوالي([25]) و البحراني .

ضبط اسمه واسم جده بفتح الميم وفي غيرها بالكسر ، كِميثم التمار وغيره ([26]) وكمال الدين هو لقبه المعروف وبه عبر معاصروه ومن دونهم السيد غياث الدين بن طاووس ([27]) ويظهر بان جده كان من كبار العلماء ايضاً حتى ان كمال الدين ميثماً ينسب الى جده هذا فيقال : ابن ميثم .لم يحدد بالضبط تاريخ وفاة ميثم البحراني فهنالك روايتين الاولى تقول توفي عام (679 هـ)([28]) والرواية الثانية تقول بانه توفي عام (699 هـ)([29]) في عام اما مكان مرقدة فالقول الاول في جبانة الدونج والاخرى في هرتا واغلب الظن في هرتا لوفور القرائن على ذلك لظهور اثار الدعوات وتواتر المنامات ، وهنالك راي ضعيف يقال بانه توفي في بغداد دار السلام في احد زياراته اليها .([30])

**المطلب الثاني : الامامة عند الشيخ ميثم البحراني**

توطئة :

لا شك ان النص افاض كثيراً بأثبات الإمامة وبالذات عند المدرسة الشيعية الامامية وهو الطريق الاول للأثبات ،ثم جاء العقل بالمرتبة الثانية لتعضيد ما ذهب اليه النص من دون مخالفة .

من الواضح أن للإمامة مرتبة ومكانة عليا في نظر كل المدارس الاسلامية ، فلا احد ينكر ذلك لما لها من اهمية في قيادة الامة والاخذ بيدها نحو طريق الصلاح الموصل الى الغاية الاسمى التي خلق من اجلها الانسان ، الا وهي عبادة الله سبحانه وتعالى وتطبيق شرعه بالصورة التي يرضها الله تعالى، ولا يتم ذلك دون ادنى شك اذا لم يتوفر من ينصح ويهدي ويرشد الناس على الخطوات الواجب اتباعها وعلى افهام الناس وتوعيتهم ، فالإنسان الامام المفترض الطاعة يخضع لشروط يخصها الله به ، فهي لم تأتي باختيار الناس بحسب اهوائهم وامزجتهم ، او قربهم وبعدهم او بالسيف او المال والجاه ، لكن الذي حصل هو عكس الارادة الالهية و الارادة النبوية الشريفة المتمثلة بالرسول الاعظم محمد (ص) ، فبعد وفاة النبي الاكرم اشتد الخلاف وسلت السيوف على اغتنام منصب الامامة الذي اعتبره البعض منصباً سياسياً دنيوياً ، حتى قيل بأن (أعظمُ خلافٍ بين الأمة خلافُ الإمامة ، إذ ماسُلَّ سيف في الإسلام على قاعدة دينية مثل ما سُلّ على الإمامة في كل زمان)([31]) وهو على العكس من ذلك بل هو امتداد طبيعي لإمامة النبي في الامة التي بعث لأجلها ، ولأجل اثبات مقام الامامة واهميتها باعتبارها اصل من اصول الدين عند الشيعة الامامية ، اذ يقال بانها (فرق جوهري أصلي وما عداه من الفروق فرعية عرضية)([32]) لذا عقدت المدارس الاسلامية ومن بينها مدرسة اهل البيت على توفير عديد الادلة لإثباتها ، وهذه الادلة تختلف بين الدليل النقلي الذي وفره القران الكريم والاحاديث المروية عن النبي الاكرم واهل بيته (عليهم سلام الله) وبين الدليل الذي اثبته العقل ،وهذا الاخير هو ما سنتعرف عليه من خلال الآراء التي ثبتها الشيخ ميثم البحراني في اغلب مؤلفاته العقائدية .

**اولاً: تعريف الامام عنده:**

يعرف الشيخ ميثم البحراني الامام بقوله بانه :(هو انسان له الامامة ، وهي رئاسة عامة في امور الدين والدنيا بالأصالة ، فقولنا (رئاسة ) كالجنس لها ، والباقي من قبيل الخواص . واحترزنا بـ (العامة من امور الدين والدنيا) عن الخاصة ببعضها وبقولنا (بالأصالة) عن رئاسة النواب والولاة من قِبَله ،ومفهوم كونه اماماً وان كان اعم من كونه انساناً لكن يُعلم كونه انساناً بحسب العُرف).([33]) ويضيف ايضاً (ومن مجموع قدر مميز لذلك النوع


DOI:10.52113/uj05/021-14/2090-2100

تميزاً مطلقاً يسمى باصطلاح قومٍ [الخاصية المركبة]) ([34]) هذا التعريفات متفق عليها تقريباً بين علماء الشيعة الامامية من كون الامامة منصب رئاسي للإدارة والتوجيه والمشورة لكافة الامور سواء كان يتعلق الامر في القضايا الدنيوية او الاخروية . وهذا ما عبر عنه الامام علي (عليه السلام) عندما وصف الائمة بقوله بانهم (قوام الله على خلقه وعرفاءه على العباد لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه )([35]) فقوام الله بانه منصب من الله سبحانه وتعالى وهو خليفته على ارضه ، وعرفاءه على العباد ، فهو العالم بشؤون الخلق والمتبحر بالعلوم ، فاتباعه واجب والاخذ بنصحه واجب واستشارته واجب.

**اولاً : دور العقل في وجوب وجود الامام:**

الإمامة من الاصول التي يعتقد بها الشيعة الامامية ، وهي من الامور التي يتوجب القطع بصحتها والوصول اليها ،حالها حال النبوة ،وهي جعل ونصب من الله تعالى ، لذا نجد الشيخ ميثم البحراني يقول بأن الشيعة الامامية يقولون : (يجب على الله نصبه ليكون لطفاً لنا في اداء الواجبات العقلية ، والاجتناب عن المقبحات ويكون حافظ للشريعة مبيناً لها )([36]) ويضيف رأي اخر بقوله : الامامية اوجبوا الامامة على الله تعالى وجعل طريق وجوبها العقل فقط ،وقد اثبتوا هذا الوجوب على الله بانه لطفي الهي في الدين ،لذا وجبت على الله بأن لا يخلي الزمان مهما تقدم عنه([37]) و مثلما وضِح لنا بان الامامة هي: ( استمرار لفكرة النبوة ، فالدليل الذي يوجب على الله إرسال الرسل وبعث الأنبياء ، هو نفسه يوجب ايضاً نصب الإمام بعد الرسول) ([38]) فهذا الدليل هو دليل عقلي على وجوبية تنصيب الامام ، وهذه الواجبية هي من باب اللطف الالهي ، واللطف الالهي ووجوبيته تكمن في ان : الله سبحانه وتعالى بلطفه على عباده ارسل الانبياء والرسل ليحاججهم على افعالهم واعمالهم ، لذا اقتضى لطفه سبحانه وتعالى ان ينصب اماماً خلفاً لرسوله ايضاً ليحاجج به عباده مثلما يحاججهم بوجود الرسول او النبي ([39]) ، فالباري سبحانه وتعالى لا يمكن له ان يترك فراغاً بعد رحيل الرسول الاكرم (ص)عن الحياة الدنيا ، اذ جعل فيها حجة لاستكمال مسيرة النبي (ص)، وقد ذكر الامام الباقر (ع) ذلك في حديثه اذ يقول: (إن الله لم يدع الأرض بغير عالم ، ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل وان الله اجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل)([40]) فالإمام هو الانسان الاصلح لقيادة الامة وهو القادر على ان يوجه الناس إلى طريق الطاعات و ينهاهم عن سلوك المعاصي و يقضي للمظلوم و ينتصر من الظالم و يقيم الحدود و الفرائض و يصدر الأحكام، لذا اراد الله ان يلزموا طاعته والسير بنهجه كما فعلوا مع رسول الله محمد (ص) بأيام حياته .

**ثانياً: صفات الإمام**

لاشك ان الإمام الذي يقوم بمقام ومهام النبي لا بد ان يأخذ نفس الصفات التي يتصف بها الانبياء والرسل ، وهي صفات تختلف اختلافاً كبيراً عن صفات الناس الاخرين من جنسه من حيث العلم والحلم والمعرفة والاخلاق وعدم الخطأ وغير ذلك ، وهذه الصفات وغيرها لا يمكن ان يتصف بها شخص غير الإمام الذي يتصف بالعصمة، لذا يقول البحراني عن الامام :( انه يجب ان يكون معصوماً ) ([41]) ، وقد عرف العصمة بقوله بانها : (ملكة نفسانية يمتنع معها المكلف من فعل المعصية )([42]) وهذا ما ذهب اليه علماء الشيعة الامامية ، اذ يقول الشيخ المفيد (يجب أن يكون الإمام معصوماً لأنه لو جاز عليه الخطأ لافتقر الى إمام آخر يسدده، كما انه لو جاز عليه فعل الخطيئة ، فان وجب الإنكار عليه سقط من القلوب .. فلو لم يكن معصوماً لم يؤمن منه الزيادة والنقصان)([43]) ، لقد اثبت البحراني عصمة الامام بدليله العقلي بقوله : ( لو لم يكن الامام معصوماً للزم التسلسل في وجود الائمة والتالي باطل ، فالمقدم مثله )([44]) بيان ذلك عنده :

بيان الشرطية : ( ان علة حاجة الخلق الى الامام انما هي جواز الخطأ عليهم ، بدليل انا متى تصورنا جواز الخطأ استلزم ذلك التصور حاجتهم الى الامام من غير توقف على تصور امر اخر وذلك يوجب كون جواز الخطأ علة حاجتهم الى الامام فلو ثبت

جواز الخطأ عليه لكانت حاجته الى امام اخر حاصلة لقيام علة الحاجة فيه ، ولزم التسلسل واما بيان بطلان التالي فظاهر)([45]) وهذا ما ذهب اليه ايضاً العلامة الحلي بقوله : لا يمكن الاعتقاد بعدم عصمة الامام لأنه يوصلنا الى التسلسل أو الدور أما التسلسل فإن الإمام إذا لم يكن معصوما احتاج إلى إمام آخر لأن الغاية من تنصيبه هي جواز الخطأ على الرعية ، فلو جاز عليه الخطأ لاحتاج إلى إمام آخر فإن كان معصوما وإلا لزم التسلسل ، وأما الدور فلحاجة الإمام إذا لم يكن معصوما للرعية لترده إلى الصواب مع حاجة الرعية للاقتداء به([46]) فلا مجال لقبول إمام او شخص غير معصوم ، وذلك لعدم انطباق الإمامة عليه بشروط عصمتها عليه، وكذلك عدم قدرة غيره على حفظ الدين وتشريعاته من التغير والانحراف والزيغ عن الهدف الحقيقي الذي جاء من اجله الدين على يد الرسول الاكرم محمد (ص) ، فالعقل الانساني يدفع صاحبه للبحث عن الانسان الاكمل إن وجد فساداً عند غيره وهكذا ، فالله اعلم بحاجة الناس للإمام المعصوم ، وهو الانسان الاكمل ، وهذا ما ذهب اليه علماء الشيعة الامامية .

الواضح أن دعائم الحجج العقلية في اثبات العصمة وحجيتها تتعلق بمدى الثقة التي يطرحها الناس بمن يمثلهم ، فلو صدر ما يخالف الدين والتشريع لانتفى الاطمئنان لفعل النبي والامام .

**ثالثاً : استجماع الكمالات عند الإمام:**

لا احد ينكر علم وعفة وشجاعة الانبياء ، وبما ان الإمامة امتداد لهم ، فالقاعدة العقلية تقول ان الإمام ايضاً يتمز بهذه الكمالات ، واول هذه الكمالات عند الشيخ البحراني هي :

اولاً : العلم اذ يقول بأن الامام ( لا بد وان يكون عالماً بما تحتاج اليه الامامة من العلوم الدينية والدنيوية ، كالشرعيات والسياسات والآداب وفصل الحكومات والخصومات ، اذ لو جاز ان يكون جاهلاً بشيء منها مع حاجة امامته الى ذلك لكان مخلاً ببعض ما يجب عليه تعلمه ، والاخلال بالواجب ينافي العصمة)([47]) وقد اورد الشيخ المفيد قولاً للإمام الصادق (ص) يقول فيه : (إنا أهل بيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب ... والله لقد أعطينا علم الأولين والآخرين )([48]) ، إن احتياج الناس للإمام المعصوم هو لتبيان وحفظ شرع الله واحكامه مثلما اشرنا سابقاً، وهذا التبيان والحفظ يحتاج الى سعة العقل والفهم ، وهذه من خواص الانسان العالم المعصوم القائم مقام النبي الذي رزق فهم وعلم رسول الله محمد (ص) .

اما ثانياً فهي العفة ، اذ فيقول : (فلان عدمها يستلزم اما طرف التفريط وهو خمود([49]) وذلك تقصير عما ينبغي ، واما طرف الافراط وهو الفجور وذلك ايضاً منافٍ للعصمة)([50]) لا شك ان الإمام معصوم عن الاخطاء والادران والشهوات ، وصفة العفة احدى الصفات النفسية الحميدة التي تميز بها الائمة عليهم السلام.

الصفة الثالثة الشجاعة : اذ يقول البحراني : ( فلان عدمها مستلزم لاحد طرفي الافراط والتفريط والاول رذيلة التهور وفيها القاء النفس الى التهلكة ، وذلك معصية تنافي العصمة ، والثاني رذيلة الجبن المستلزم للفرار من الزحف والقعود عما يجب عليه من قمع الاعداء من اهل الفساد في الدين وهو ينافي العصمة)([51])، فالشجاعة التي عليها الامام اما بالسيف وهذا ما شهد للإمام علي عليه السلام في اغلب المعرك التي قادها مع الرسول الاكرم محمد (ص)،وكذلك المعارك التي خاضها بنفسه كمعركة صفين والجمل والنهروان ([52]) واما الشجاعة بالكلمة فأقوال ائمة الهدى كانت الضريبة التي دفعوها قتلا بالسيف والسم ، وهي الشجاعة التي ورثوها عن جدهم رسول الله وعن ابيهم علي بن ابي طالب عليه السلام .

الصفة الرابعة العدالة : يقول البحراني:(فلان عدمها مستلزم اما للانظلام وهي رذيلة منهي عنها منافية للعصمة ايضاً واما للظلم وهو من كبائر المعاصي المنافية)([53])،فلم يسجل التاريخ اي انحراف أو عمل قبيح ضد الامام المعصوم ،فالشخص الذي يتصف مما ورد وصله واتباعه اولى من غيره .


DOI:10.52113/uj05/021-14/2090-2100

هذه الصفات التي يتمتع بها الامام على حسب راي البحراني هي موافقة للعصمة التي هو عليها ، اذ لا يمكن ان يتصف الامام بنقائض هذه الصفات ، فلو اتصف بنقائضها لا انتفت الحاجة من اطلاق صفة الامام عليه ، فالإمام جامع لكل الفضائل ولكل الصفات التي عليها الانبياء والمرسلين عليهم السلام ، فهو القادر عقلاً على حفظ الشرع ،وهو القادر على حل النزاعات والخصومات وابطال الشبهات التي تحوم حول الدين في الاصول والفروع .

**رابعاً : في تعين الإمام**

**اولاً: الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)**

لا يمكن اهمال وجود خلف للنبي الاكرم محمد (ص) لغرض الاستمرار بأداء الدور والوظيفة الالهية والتي توقفت بعد وفاته (ص) وحتى لا يتوقف اللطف الالهي اوجب سبحانه وتعالى على نفسه ضرورة وجود الامام المعصوم ، لذا فرض الله سبحانه وتعالى ان يكون خلف الرسول حامل للشرائط التي ذكرناها انفاً، وعلي بن ابي طالب (ع) هو حامل خصال وصفات الانبياء (ع) بدليل قول الرسول الاعظم محمد (ص) اذ يقول (من أراد أن ينظر الى ادم في علمه ، والى نوح في تقواه ، والى ابراهيم في خلته والى موسى في هيبته ، والى عيسى في عبادته ، فلينظر الى علي بن ابي طالب)([54]) كما وان للإمام شرائط توفرت به كما ذكر الشيخ البحراني فكل من يحمل الفضائل من بعد الرسول الاكرم (ص) هو اولى بالخلافة واحق بأمره من غيره ([55]) فيمكن القول بانه (ع)كان مستجمعاً للفضائل الخُلقية وكان اكمل فيها من سائر الصحابة ، وكل من كان كذلك كان افضل منهم ،كما وتوفرت به (ع) شروط واصول الفضائل وهي (العلم والعفة والشجاعة والعدل)وقد كانت ثابتة له .

اولاً : في العلم : (فقد كان (ع) اعلم الامة بعد رسول الله (ص) فلا نزاع في انه كان غاية في الذكاء والعلم وهي هبة الله لأهل بيت النبي ،فقد تربى في بيت مهبط الوحي تحت كنف رسول الله ، ، حتى ان رسول الله (ص) كان يقول (اجعلي مهده بقرب فراشي وكان (صلى الله عليه وآله) يلي أكثر تربيته)([56]) فقد بقي من اول صغره الى حين وفاة الرسول في خدمته يلازمه ليلاً نهاراً ويدخل عليه في كل الاوقات ولم يتفق ذلك لاحد من الصحابة )([57]) ، وذكر الرسول الاعظم محمد (ص) قولاً في علي (ع) اذ قال : (اقضاكم علي ) والقضاء يحتاج الى جميع انواع العلوم فلما رجح على الكل في القضاء وجب رجحانه في كل العلوم ، واما سائر الصحابة فقد رجح بعضهم على بعض في علم خاص )([58]) ، ان قيادة الامة بحاجة الى عالم بكل الخفايا والخبايا التي تهم حياة الانسان في الدنيا والاخرة ، وهذا ما دللت عليه سيرته عليه السلام .

ثانياً : الشجاعة فقد ثبت له (ع) فمعلوم ( قد بلغ من شجاعته (ع) ان العرب كانت تفتخر بالوقوف امامه في الحرب ، بل كان ذوي قتلاه يفتخرون ان قتلاهم قضوا بيد علي (ع) دون غيره ([59])، ومعلوم ان الخوض في اثبات الشجاعة له (ع) تجري مجرى ايضاح الواضحات )([60])، فمن لوازم الرجال في تلك المرحلة الشجاعة ،إذ بها يحفظ الدين وتشيد اركانه ،لذا نجد ان اقواله وافعاله وحروبه التي خاضها دليلا بيناً لاستحقاقه لخلافة رسول الله، وهذا ما حدث فعلاً ، وهو المستحق لقيادة الامة عقلاً .

ثالثاً : العفة إن الامام علي (ع) من اكثر الناس عفة واجتهاد وسداد ، وهذا ما وضحه في كتابة الذي بعث به الى والي البصرة عثمان بن حنيف ، اذ يقول: (ألا وان إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ، ومن طعمه بقرصية ،الا وإنكم لا تقدرون على ذلك ، ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفةٍ وسداد)([61])، إذ لم تغره (ع) الدنيا بغرورها وهي مقبلة عليه، كما فعلت مع غيره ممن يدعون التمسك بدين الله تعالى ، فكان محل اتباع لكونه ممن تركوا حب الدنيا وشهواتها، ويمكن ان نستنتج قاعدة عقلية تنص على ان من يعرض بوجهه عن الدنيا ولذاتها ومغرياتها فهو الاجدر بقيادة الامة نحو مبادئ الاسلام الحقيقية ، وهو المصداق لخليفة الله على خلقه .


DOI:10.52113/uj05/021-14/2090-2100

رابعاً: العدالة : إن الإمام علي (ع) من اعدل الناس من بعد رسول الله ، لذا نجده يقول : (والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما فيها على ان اسلب نملة جلب شعيرة ما فعلته ) ([62]) وذلك ابلغ ما يوصف من ترك الظلم والحصول على وسط العدل وفضيلة )([63]) ، وله قول يتسأل فيه عن الظلم لنفس مصيرها الموت والتراب ، إذ يقول : (كيف أظلم أحداً لنفسٍ يُسرع الى البِلى قفولها ويطول في الثرى حلولها )([64]) هذه الخصال والصفات لم تتوفر في شخص بعد النبي الاكرم محمد (ص) غير علي (ع) وهي التي وجبت اختيار الامام علي (ع) اماماً وخلفاً للرسول الاعظم بعد ان غادر الحياة الدنيا ، وهذه كلها من الادلة والبراهين العقلية التي ثبتها الشيخ ميثم البحراني رحمه الله ،فبعد استشهاده (ع) تنتقل الامامة للذي يحمل كل الصفات التي ذكرناها سابقاً وهذا ما حصل بالفعل لابنه الامام الحسن (ع) ومن ثم الامام الحسين (ع) وهكذا الى ان وصلت الى الامام محمد بن الحسن (عليهم السلام) وهو الامام الغائب ، لان الله سبحانه وتعالى لا يترك عباده دون حجة ، وحجته من بعد الانبياء هم الائمة عليهم السلام .

**ثانياً: عدم المطالبة بالخلافة :**

بعد ان ثبت للإمام علي (ع) بانه: ( اماماً حقاً وجب ان يُحمل سكوته عن الطلب للخلافة ، وسائر حقوقه على التقية وعدم الناصر والاشفاق على الدين كما صرح بذلك (ع) في مواضع من كلامه كقوله :( لولا قربُ عهد الناس بالكفر لجاهدتهم)([65]) ... ومن تتبع كلامه وجد فيه امثال ذلك مما يدل على انه كان يرى أن الامامة حق له دون غيره )([66]) وبما انه ثبت له (ع) العصمة والاولوية في الخلافة وانه ساير الاخرين وانتظر ردحاً من الزمن حتى عادة اليه حقه فوجب :( ان يكون كل ما فعله او قاله صواباً وإن جهلنا وجه الحكمة فيه)([67]) لقد اثبتت المصادر ومن بطون امهات الكتب لكل الاطراف سنية كانت ام شيعية على أعلمية الامام علي (ع)وافضليته على كل بني البشر من بعد الرسول الاكرم محمد (ص) وهذه ادلة كافية لأسبقيته في تولي منصب الامامة ويكون الخلف الهادي على راس هذه الامة ، فالعقل هنا اثبت ومما لا شك فيه بأن خليفة رسول الله يتمتع بشرائط لا تنطبق على من يدعيها بحد السيف والادعاء المجوف، ولان الدين الاسلامي هو مجموعة من الاحكام والقوانين والتشريعات الالهية المقدسة التي تحتاج من يعمل على تطبيقها وتفصيلها وايضاحها للناس ، اصبح وجود الامام ضرورة من ضرورات الوجود الانساني وهذا هو الدور الحقيقي له ، وهو ما اقره العقل فلا يحق ان يتبوأ هذا المنصب الالهي العظيم من يجهل الاحكام الشرعية ، المعترف بخطئه على الملىء ، أو فاقداً للعدالة والانصاف والعلمية .

**الخاتمة**

يتضح مما سبق ان الامامة اصل مهم من اصول الاسلام عند الشيعة الامامية ،وهي الامتداد الطبيعي لمسيرة النبي محمد (ص) فالإمام هو القائم بالمسؤوليات الدنيوية والشرعية التي خلفها له الرسول الاعظم ، وبما ان الرسول يخلفه من هو بمرتبته عصمةً وفضلاً وعلماً وشجاعةً ، فكان الاولى والاجدر بها هو الامام علي (ع) ،لأنه ثبت له كل الافضال التي تتوفر في الامام المفترض، وقد حكم العقل وبادلته بأولوية في ان يكون الخليفة والحجة على خلق الله بعد وفاة الرسول الاعظم محمد (ص) ، ومن ثبتت له الافضال والخصال الانفة الذكر هو من يستحق منصب الامامة من بعد الامام علي (ع)، وقد ثبت ذلك للائمة الاثنا عشر من ولد علي وفاطمة (عليهم السلام) .

يتضح مما سبق ان الشيخ البحراني اولى اهمية كبيرة للإمامة لما لها من قيمة عليا في حياة الناس على اعتبارها المنصب الذي يرشد ويسير الناس بالاتجاه الصحيح ، وهو القادر على منع انحراف الامة عن المنهج القويم الذي اراده الله وحققه الرسول محمد (ص) .

يظهر مما تقدم ان الدليل العقلي ادل برهاناً واقوى حجة من الادلة النقلية وإن كانت قوته مسندة على ما جاء به الدليل النقلي ، فالقول بالعصمة والعلم والشجاعة والعفة وغيرها بحاجة لأقوال ودلائل نقلية ينتج عنها عن طريق العقل ادلة عقلية قائمة


DOI:10.52113/uj05/021-14/2090-2100

بالدليل والحجة ، وهذه هي دلائل واضحة تفرض نفسها على المخالفين الذين يحتجون بعدم ذكر نص نصب الامام علي (ع) اماماً للمسلمين في النص القرآني ذكراً صريحاً وبيناً ، لذا نجدهم اختاروا القول بأن الامام ينصبه اهل الحل والعقد ، وهو امر مخالف لم يعتقد به الشيعة الامامية .

**هوامش البحث :**

1 - الفيروز ابادي ،القاموس المحيط /،:ج4 ،دار الفكر – لبنان ،1967، ص 18 .

2 - ابن منظور ، لسان العرب ج11، مادة عقل ، بيروت ، 1956 ، ص 458 .

3 - قدري حافظ ، مقام العقل عند العرب ، دار المعارف مصر ، د-ت ، ص 9 .

4 - لسان العرب ج11 ، ص 458 .

5 - الزمخشري، مادة "عقل" ، ص 278 .

6 - لأصفهاني، الحسين بن محمد ا المعروف بالراغب ،المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، بيروت، 2001م، ص345.

7 - ينظر : الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز، مصدر سابق، ج4، ص85.

8 - ينظر : القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مصدر سابق، ج1، ص252.

9 - ينظر : الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج 2 ،ص 247

10 - ينظر : أحمد عروة، العلم والدين؛ مناهج ومفاهيم، ط1، دار الفكر، دمشق، 1987م، ص40.

11 - القاضي عبد الجبار: أبو الحسن ابن أحمد ، المغني في أبواب التوحيد والعدل، تحقيق: محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة – القاهرة، 1962م ، 375/11 .

12 - الرازي ، ابي بكر ، رسائل فلسفية ، ص 17 .

13 - التفتازاني ، شرح العقائد النسفية ، ص 5 .

14 - المحاسبي ، الحارث بن اسد ، شرف العقل ومماهيته ، ط1تحقيق : مصطفى عبد القادر ، بيروت – لبنان ، 1983 ، ص 58 .

15 - سورة الاسراء : اية : 71 .

16 - ينظر :ابن منظور ، لسان العرب ،ج 12 ص 24 – 26 .

17 - الجوهري ، 5/ 1865.

18 - الماوردي ، ابو الحسن علي ، الأحكام السلطانية، ص 15 .

19 - النكت الإعتقادية - الشيخ المفيد - ص 73.

20 - الإيجي ،عبد الرحمن بن أحمد المواقف - ج 3 ص 574 .

21 - العلامة الحلي ، الالفين ، ص 22 .

22 - كاشف الغطاء ،أصل الشيعة وأُصولها ، ،ص222

2323 - ينظر : الكاظمي ، حسين صدر الدين ، تأسيس الشيعة لفنون الاسلام ، بيروت – لبنان ، 1351 هـ ،ص 1411 . .

24 - نسبة الى منطقة ماحوز التي تقع في البحرين .

25 - وهو الاسم القديم لدولة البحرين .ينظر : المجلسي ، بحار الانوار ، ج4 ، ص 172 .

26 -ينظر : لؤلؤة البحرين ، ص 250

27 - ينظر : مجالس المؤمنين ،ج2 ، ص 210 .

28 - ينظر : رياض العلماء ، ج4 ، ص 72 .

29- ينظر : طبقات اعلام الشيعة ، ج4 ، ص188 .

30 - ينظر : انوار البدرين ، ص 65 .

31 - الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، الملل والنحل 24/1 .

32 - كاشف الغطاء ،محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها 221 .

33 - البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي ، قواعد المرام في علم الكلام ،العراق - العتبة الحسينية المقدسة ، ط1، 2014، ص419.

34 - البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي، النجاة في القيامة في تحقيق امر الولاية ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ، قم ، ط1، 1429 هـ ، ص 29 .

35 - ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج9 ، ص 152 .

36 - البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي ، قواعد المرام في علم الكلام ، ص 421 .

37 - ينظر : البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي، النجاة في القيامة في تحقيق امر الولاية، ص 30 .

38 - المظفر :عقائد الامامية ، ص 66 . .

39 - ينظر : الشريف المرتضى :الشافي في الإمامة ،ج1، ص 140 .

40 - الكليني : الكافي 1/ 178 .

41 - البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي ، قواعد المرام في علم الكلام ، ص427 .

42 - البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي، النجاة في القيامة في تحقيق امر الولاية، ص 38 .

43 - الشيخ المفيد ، النكت الاعتقادية، ص 40 .

44 - البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي، النجاة في القيامة في تحقيق امر الولاية، ص 38 .

45 - المصدر نفسه ، ص 38-39 . ينظر : البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي ، قواعد المرام في علم الكلام ، ص427 .

46 - ينظر : العلامة الحلي ، الالفيين ، ص 54 .

47 - البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي ، قواعد المرام في علم الكلام ، ص431 .

48 - المفيد : الاختصاص 309 .

49 - ((جمود)) هذا ما نص عليه في هامش الورقة من المؤلف للبحراني .

50 - البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي ، قواعد المرام في علم الكلام ، ص431


DOI:10.52113/uj05/021-14/2090-2100

51 - المصدر نفسه ، ص 431-432 .
52 - الطبري، تاريخ الامم والرسل والملوك ج 4، ص 511 : ينظر : الجوهري، ج 3، ص 1152 .
53 -المصدر نفسه ، ص 432 .
54 - امالي الطوسي ، ج2 ، ص 31 .
55 - ينظر : البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي، النجاة في القيامة في تحقيق امر الولاية، ص109 .
56 -الاربيلي ، ابن ابي الفتوح ، كشف الغمة في معرفة الائمة، ج1، ص62
57 - البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي ، قواعد المرام في علم الكلام ، ص440 .
58 - البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي، النجاة في القيامة في تحقيق امر الولاية، ص114 .
59 - نهج البلاغة ، ص ج1 ، ص 20-21 .
60 - البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي ، قواعد المرام في علم الكلام ، ص446 .
61 - المصدر السابق ، ص 446 .
62 - نهج البلاغة ، خطبة 224 .
63- البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي ، قواعد المرام في علم الكلام ، ص447 .
64- البحراني ، نهج البلاغة ، ص 84 .
65 - نهج البلاغة ، 53 ، الخطبة 7 .
66 - البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي ، قواعد المرام في علم الكلام ، ص456 .
67 - المصدر السابق ، 456-457 .

**المصادر**


• القران الكريم

1–ابن الفوطي ، الشيباني كمال الدين ،مجمع الآداب في معجم الالقاب ،تحقيق : محمد الكاظم ، طهران ، ط1، 1416 هـ .

2–ابن منظور ، جمال الدين محمد ، لسان العرب ، مادة عقل ، بيروت ، 1956 .

3–بي بكر الرازي ، رسائل فلسفية ،تحقيق لجنة الاحياء والتراث العربي ، بيروت ،ط5، 1987.

4–الاحسائي ، ابي جمهور محمد بن علي ،عوالي اللآلئ العزيزية في الاحاديث النبوية ، تحقيق : الحاج اقا مجتبى العراقي ، سيد الشهداء ، قم ، ط1 ، 1403 هـ .

5– أحمد عروة، العلم والدين؛ مناهج ومفاهيم، ط1، دار الفكر، دمشق، 1987م

6– الاصبهاني ، عبد الله افندي ، رياض العلماء وحياض الفضلاء ، تحقيق : احمد الحسيني ، مكتبة المرعشي ، قم ، 1403 هـ .

7– الأصفهاني، الحسين بن محمد ا المعروف بالراغب ،المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، بيروت، 2001م، ص345.

8– الإيجي، عضد الدين ، عبد الرحمن بن احمد ، المواقف في علم الكلام ، تح: عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، 1417هـ .

9– البحراني ، علي بن الشيخ حسن البلادي ،انوار البدريين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين ، تحقيق : محمد رضا محمد ، النعمان – النجف ، 1377 .

10–البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي ، قواعد المرام في علم الكلام ،العراق – العتبة الحسينية المقدسة ، ط1، 2014، ص419.

11–البحراني ، كمال الدين بن ميثم بن علي، النجاة في القيامة في تحقيق امر الولاية ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ، قم ، ط1 ،1429 هـ ، ص 29 .

12- البحراني ، كمال الدين ميثم بن علي ، شرح نهج البلاغة ، دار الثقلين بيروت ، ط1 ، 1420 هـ .

13- البحراني ، يوسف بن احمد ،لؤلؤة البحرين في الاجازات ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، البحرين ، ط1، 1405 هـ .

14- التفتازاني ، سعد الدين ، مسعود بن عمر، شرح العقائد النسفية ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر (د.ت).

15- الزمخشري ، أبو القاسم ، جار الله ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،مصر ، 1385هـ - 1966م.

16- الشريف المرتضى ، ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي ، الشافي في الامامة ،تحقيق : عبد الزهرة الحسيني ، مؤسسة الصادق ، طهران ، ط2 ، 1426 هـ

17- الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، الملل والنحل ،تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، ط2، 1996 ..



DOI:10.52113/uj05/021-14/2090-2100

18- الشيخ المفيد ، ابو عبدالله محمد بن النعمان العبكري ، تصحيح اعتقاد الامامية ، تحقيق حسين در كاهي ، دار المفيد للطباعة ، بيروت – لبنان ،1993 .

19- الشيخ المفيد ، النكت الاعتقادية، تحقيق: رضا المختاري، مطبعة مهر، ايران، ط1، 1413هـ،

20- الطباطبائي : محمد حسين ، لميزان في تفسير القران ، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم ،1396هـ .

21-ا لطبري، محمد بن جرير، تاريخ الامم والرسل والملوك، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، 1429.

22- الطهراني ، اقا برزك ، طبقات اعلام الشيعة ، تحقيق : علي نقي ، مؤسسة اسماعليان ، ط2 ، (د-ت) .

23- الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن ، الامالي ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ، قم ، ط1 ، 1414هـ .

24- العلامة الحلي ، جمال الدين ، أبو منصور ، الألفين في إمامة أمير المؤمنين، الناشر مكتبة الألفين ،الكويت ، 1405هـ - 1985م

25- الفيروز آبادي، مجد الدين ،،القاموس المحيط /ج4 ،دار الفكر،لبنان ،بيروت ، 1324هـ - 1983م.

26- القاضي عبد الجبار، أبو الحسن ابن أحمد ، المغني في أبواب التوحيد والعدل، تحقيق: محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة – القاهرة، 1962م

27- قدري حافظ طوقان، مقام العقل عند العرب ، دار المعارف ، مصر ، 1985م .

28- القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد ، الجامع لأحكام القرآن ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ،1967م.

29- كاشف الغطاء ،محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها ، تح: علاء آل جعفر ، مؤسسة الإمام علي ، ط1 ، 1415هـ

30- الكاظمي ، حسين صدر الدين ، تأسيس الشيعة لفنون الاسلام ، بيروت – لبنان ، 1351 هـ .

31- الكليني ، ابي جعفر محمد بن يعقوب ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، دار الكتب طهران ، ط3 ، 1388 هـ .

32- المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي ، بحار الأنوار الجامعة لدرر الأئمة الاطهار،مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط2 ، 1403هـ-1983م.

33- المحاسبي ، الحارث بن اسد ، شرف العقل وماهيته ، ط1تحقيق : مصطفى عبد القادر ، بيروت – لبنان ، 1983 ، ص 58 .

34- المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، دار الغدير للطباعة ، بيروت-لبنان، ط1، 2006 .

## Abstract

There is no doubt that the mind has an important role in the various fields of interest to humans and their entity, including the religious doctrinal field. Reason in the Imami Shi'a school is of great importance, because this school is the foundation of its thought that relies on reason and transmission together, so it is correct to say that the front school is a school that relies on mental logic that connects to facts And since Sheikh Kamal al-Din bin Maytham al-Bahrani is the son of this school and its teacher, he used the mind to reach the facts, including the Imamate. Various convinced scholars of his time, admiring him and praising his cognitive prowess.

We chose a topic for our research in order to look at his knowledge and scientific heritage, fragmenting from his abundant knowledge in the science of doctrines the vocabulary of (the mind) and (the imamate) to determine the way through which he was able to support his views with logical arguments to prove what he says, because of the great importance of the Imamate in Islamic law, which is Among the things that created a great difference between Islamic schools, as well as standing on the mind through which Sheikh Al-Bahrani was able to support what he says, as everyone knows that reason is one of the evidence that


DOI:10.52113/uj05/021-14/2090-2100

Islamic scholars and jurists have been interested in, considering it the subject of assignment as well as one of the important tools in issuing judgments Legitimacy and its inference, the mind is the origin of thinking and one of the means of human perception.


DOI:10.52113/uj05/021-14/2090-2100